

أخطاء السك والتزييف في المسكوكات القاجارية (دراسة أثرية تحليلية - نماذج مختارة)

م.م حيدر جبار حسن

جامعة المستقبل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم الآثار

haider1998j11@gmail.com

استلام البحث: 03-01-2026 مراجعة البحث: 25-01-2026 قبول البحث: 07-02-2026

الملخص

ان ظاهرة التزييف في المسكوكات ليست بظاهرة جديدة إذ انتشرت هذه الظاهرة منذ ان ابتكرت المسكوكات إلى يومنا هذا وهي في حالة ازدياد والسبب في ذلك ان المسكوكات بحكم صغر حجمها وطبيعة المعدن القابل للإذابة أو الطبع فوق نقوشها والتلاعب في نصوصها عن طرق إضافة نصوص جديدة للنصوص الاصلية، كذلك الاخطاء الناتجة عن قلة الخبرة للعاملين في دور الضرب أو الخطأ المقصود لتكون المسكوكة نادرة ويرتفع ثمنها كما حصل لعديد من الدول الإسلامية ولاسيما في العصر الحديث ومسكوكات الدولة القاجارية قد نالت نصيبها من الأخطاء والتزييف. تناول هذا البحث اساليب التزييف والاطء في مسكوكات الدولة القاجارية مدعمة بالأمثلة المزيفة وذات الخطأ وقد وجدت هذه النماذج في مزادات خاصة وللمهتمين الذين لديهم هواية في جمع المسكوكات في جمهورية إيران الإسلامية وهي عالية الثمن جداً والسبب في ذلك تعتبر نادرة وفريدة من نوعها.

الكلمات المفتاحية: التزييف، المسكوكات القاجارية، أخطاء السك، الدولة القاجارية.

Abstract:

The phenomenon of counterfeiting coins is not a new one. It has been widespread since the invention of coins to this day and is on the rise. The reasons for this include the small size of coins, the nature of the metal, which can be melted or overprinted, and the manipulation of their texts by adding new texts to the originals. These include errors resulting from the inexperience of minting workers, or intentional mistakes that aim to make coins rare and expensive, as has happened in many Islamic countries, especially in the modern era. Qajar coins have also suffered their share of errors and counterfeiting. This research examines the methods of counterfeiting and errors in Qajar coins, supported by examples of both fake and incorrect coins. These examples have been found at private auctions and among coin collectors in the Islamic Republic of Iran. They are very expensive, making them considered rare and unique.

Keywords : Counterfeiting, Qajar coins, minting errors, Qajar state

المقدمة:

الدولة القاجارية

يعد الحكم القاجاري من العصور التاريخية المهمة التي مرت على إيران وسمي بهذا الاسم نسبة إلى الأسرة القاجارية التي حكمت إيران ما بين سنوات (١١٩٤ - ١٣٤٤هـ / ١٧٨٠ - ١٩٢٥م) وتعود أصول هذه الأسرة إلى الأتراك من العنصر المغولي وكان موطنهم الأصلي عند بداية استقرارهم بين إيران وبلاد الشام وبالذات في أرمينيا الحالية، ويعد القاجاريين إحدى القبائل التركمانية السبعة التي ساندت الشاه اسماعيل الصفوي في تأسيس الدولة الصفوية ومكنته من السيطرة على بلاد أذربيجان وإيران في القرنين (١٠-١١هـ / ١٦ - ١٧م)^(١) وكان يطلق على هذه القبائل تسمية القزلباش^(٢)، يعد فتح علي خان الجد الأول للأسرة القاجارية وكان لديه ولدان هما محمد حسين خان توفي صغيراً أثناء حياته والآخر محمد حسن خان قاجار الذي كان يبلغ من العمر ١٢ سنة عند مقتل ابيه فتح علي خان، نتيجة هذه الأحداث أصبح محمد حسن خان

قاجار يعيش متخفياً بين قبائل التركمان خوفاً على حياته وفي عام (١١٥٦هـ / ١٧٤٣م) وعند اندلاع الحرب بين نادر شاه والعمانيين قام محمد حسن خان قاجار بمساعدة من بعض المقاتلين التركمان في السيطرة على مناطق من إيران منها شرق خراسان ومدينة جرجان فارتفع شأنه بين قومه وأصبح زعيماً لقبيلته القاجار^(٢)، كان لزعيم القاجار محمد حسن خان قاجار ولدان الأكبر آغا محمد خان، والثاني حسين قلي خان^(٤)، ألقى القبض على آغا محمد خان بعد مقتل أبيه، فأسره (كريم خان زند)^(٥) (١٥) عاماً، إلا أن آغا محمد خان تمكن من الفرار إلى قبيلته، حيث اتخذ قراراً بالسيطرة على من يدعي الرئاسة في القبيلة، وتأسيس جيش قوي حازم وكان آغا محمد خان قوي الإرادة، ذا بأس شديد وتدبير وشجاعة فقد استطاع إنهاء الصراعات في إيران آنذاك، فقد كان يغلب على طبيعته الشدة والقوة، ويعد هو المؤسس الأول للدولة القاجارية^(٦) فكانت فترة حكمه من (١١٩٣ - ١٢١٢هـ / ١٧٧٩-١٧٩٧م)^(٧) وفي بداية تأسيس دولته كانت روسيا تواجه مشاكل داخلية وخارجية عديدة، فلم يكن لها شأن في أي هيمنة على إيران، وكذلك كان حال الإمبراطورية العثمانية التي كانت مشغولة بفتوحاتها في أوروبا، واستطاع آغا محمد خان القضاء على تمردات اخوته، إذ تمرد رضا قلي خان وتمرد مرتضى قلي خان وتمرد مصطفى قلي خان وتمرد أيضاً جعفر قلي خان^(٨)، كما تخلص من آخر حكام الدولة الزندية لطف علي خان سنة ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م، وبمقتله انتهت فترة حكم الدولة الزندية^(٩)، أما الإجراءات التي قام بها آغا محمد خان فقد ثبت قواعد حكومة القاجاريين ومن أهم ما قام به لاعتلاء عرش إيران في سنة (١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م)، جعل طهران عاصمة للبلاد لقربها من موطن قبيلته حيث كانت عبارة عن مدينة صغيرة آنذاك^(١٠)، كما فتح مدينة شيراز التي كانت عاصمة للدولة الزندية^(١١)، بعد استتباب الأمن وإحكام السيطرة على جميع أنحاء البلاد تفرغ السلطان محمد خان إلى الاهتمام بالخدمات العامة وإنشاء المدارس الدينية التي كانت تهتم وتخصص بالفقه الجعفري كما أنه أمر بتشييد المدارس والمعاهد الدينية لأبناء المذاهب الأخرى أسوة بالمذهب الجعفري، استمر السلطان محمد خان بتقديم أفضل الخدمات لأبناء شعبه والعمل على تقوية جيشه^(١٢)، وهو أول شخص في التاريخ أمر بعمارة وتذهيب قبة الإمام الحسين (عليه السلام) في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م بعد أن كانت مكسية بالطابوق القاشاني^(١٣)، قتل آغا محمد خان في نواحي تغليس في جورجيا سنة ١٢١١هـ / ١٧٩٦م^(١٤)، وهناك رأي آخر أنه اغتيل من قبل ثلاثة من خدمه في سنة ١٢١٢هـ / ١٧٩٧م في بلاد جورجيا عندما توجه لحرب روسيا^(١٥).

حكم بعد آغا محمد خان سبعة حكام للدولة القاجارية أي يكون المجموع ثمانية حكام للدولة القاجارية وهم كل من:

١. فتح علي شاه قاجار (١٢١٢ - ١٢٥٠هـ / ١٧٩٧ - ١٨٣٥م).
٢. محمد شاه (محمد ميرزا بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه) (١٢٥٠ - ١٢٦٤هـ / ١٨٣٤ - ١٨٤٨م)^(١٦).
٣. حسين علي شاه (١٢٥٠هـ / ١٨٣٥م) حكم لمدة ستة أشهر فقط^(١٧).
٤. ناصر الدين شاه (١٢٦٤ - ١٣١٣هـ / ١٨٤٨ - ١٨٩٦م)^(١٨).
٥. مظفر الدين شاه (١٣١٣ - ١٣٢٤هـ / ١٨٩٦ - ١٩٠٧م)^(١٩).
٦. محمد علي شاه (١٣٢٤ - ١٣٢٧هـ / ١٩٠٧ - ١٩٠٩م).
٧. أحمد شاه بن محمد علي شاه (١٣٢٧ - ١٣٤٤هـ / ١٩٠٩ - ١٩٢٥م)^(٢٠).

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على ظاهرة أخطاء السك والتزييف في المسكوكات القاجارية، بوصفها مصدراً مهماً لفهم الجوانب الاقتصادية والإدارية والفنية لدور الضرب خلال العصر القاجاري، كما يسهم البحث في توثيق نماذج نادرة غير منشورة سابقاً، ويعد مرجعاً للباحثين والمهتمين بعلم المسكوكات والآثار الإسلامية.

أهداف البحث:

- ١) يهدف البحث إلى التعرف على أنواع أخطاء السك في المسكوكات القاجارية.
- ٢) يهدف إلى تمييز النماذج المزيفة عن الأصلية اعتماداً على التحليل الأثري.
- ٣) يهدف إلى توثيق نماذج مختارة من المسكوكات القاجارية ذات الأخطاء والتزييف.
- ٤) يهدف إلى بيان الدوافع الاقتصادية وراء انتشار ظاهرة التزييف.

الاطع والتزييف في النقود

مصطلح تزييف النقود من المصطلحات التي عالجتها كتب اللغة العربية، فقد ذكر عند الرازي بقوله: درهم زيف وزائف، وقد زافت عليه الدراهم وزيفها، وقد فصل ابن منظور في تفسير مصطلح الزيف بقوله: ((الزيف من وصف الدراهم يقال زافت عليه دراهمه أي صارت مردودة لغش فيها، وقد زيفت إذا ردت والجمع زيف، وكذلك زيف، والجمع زيوف))، وقد اطلق المسلمين على المغشوش من أنواع المسكوكات لفظة الزيف، والزائف والمزيف، وهي اللفظة الغالب تداولها، وهي تدل على المسكوكات الرديئة^(٢١).

بداية التزييف:

بدأت ظاهرة تزييف النقود بالظهور في نهاية القرن (٥ ق.م)، واتبع المزيّفون طريقة التمويه بالطلاء، أي أنهم يقومون بصناعة نقود تشبه النقود المتداولة من حيث الحجم والشكل، وتختلف عنها في المعدن وذلك باستخدام معادن رخيصة القيمة، وطلاء سطحها الخارجي بمعدن نفيس، مثل صناعة نقد من فئة الدينار الذهبي باستخدام معدن النحاس، وتمويهها من الخارج لتبدو وكأنها دينار ذهبي بطلائها بمعدن الذهب^(٢٢)، ثم بعد ذلك أصبحت الحكومات لمختلف الدول تضع على النقود ختمها الرسمي لكي يتم تداول تلك النقود بين الناس بصورة قانونية وأمنة من التزييف^(٢٣) وأولى تلك الخطوات بدأت في القرن (٤ ق.م) فقد تم وضع إشارة أو اسم الموظف المسؤول عن السك في دار الضرب على النقود^(٢٤).

أما النقود التي استخدمها العرب في الجاهلية، والمسلمين في صدر الإسلام، لم تصل إلى الحد المطلوب من الاطمئنان لسلامتها في بعض الأحيان من الغش والتزييف، فقد كان جزء كبير من الدراهم رديئة المعدن، أي أن عيارها منخفض، مما كان له الأثر الكبير في اندفاع الخلفاء والولاة في ضبط عيار نقودهم وقيامهم بتخليصها من الشوائب قدر المستطاع^(٢٥).

استمر تزييف النقود في جميع الدول الإسلامية على الاغلب إذ ان نادراً ما نجد دولة خالية من النقود المزيفة في عهدها، في هذا البحث سوف نتناول أخطاء السك والتزييف في المسكوكات القاجارية ونسلط الضوء على أبرز تلك الطرق.

أولاً:

(أ) _ عملة من الفضة نوع (ريال) باسم السلطان فتح علي شاه القاجاري، يحمل خطأ في تكرار نصوص الوجه^(٢٦).

الوزن: ١٩ غم.

القطر: ٢٩ ملم.

سنة السك: ١٢٣٥ هـ.

مدينة الضرب: دار السلطنة تبريز^(٢٧).

نصوص الوجه: فتحعلي السلطان ابن السلطان

نصوص مركز الظهر: ضرب دار السلطنة تبريز ١٢٣٥

انظر لوح رقم (١)

العملة بحالة جيدة نوع ما، وذلك بسبب طمس بعض الاجزاء في كل من الوجه والظهر، كما يلاحظ مركز الظهر باتجاه الاسفل من مركز العملة والسبب في ذلك الطرق بصورة غير صحيحة، أما زخرفة العملة في الوجه والظهر فهي متشابهة إذ نقشت الزخارف النباتية والندب الكروية على ارضية العملة، كما يوجد خطان دائريان حول مركز الظهر، وخطان دائريان في الوجه الاول خط دائري متصل والثاني عبارة عن حبيبات اللؤلؤ، أما الخطأ في هذه العملة يظهر في الوجه إذ يلاحظ تكرار اجزاء من نصوص الوجه على يمين العملة.

(ب) _ عملة من الفضة نوع (ريال) باسم فتح علي شاه القاجاري، تحمل خطأ في سنة السك (١٢٣٨ هـ)^(٢٨).

الوزن: ٤,٥٢ غم.

القطر: ٢١ ملم.

سنة السك: ١٢٣٨ هـ.

مدينة الضرب: دار الدولة كرمانشهان^(٢٩).

نصوص الوجه: فتحعلي السلطان ابن السلطان

نصوص الظهر: ضرب دار الدولة كرمانشهان ١٢٣٨

انظر لوح رقم (٢)

العملة بحالة غير جيدة، وذلك بسبب صغر حجمها إضافة إلى عدم اكتمال النصوص في الوجه والظهر، كذلك طمس بعض الاجزاء في الظهر، اما الزخرفة فقد نقشت الزخارف النباتية والندب الكروية والفردية على الوجه والظهر، اما الخطأ فظهر بسنة السك إذ يلاحظ رقم المئات (٢) والعشرات (٣) بشكل معكوس.

(ج) _ عملة من الفضة نوع (قران) باسم السلطان فتح علي شاه القاجاري، يحمل خطأ في سنة السك ١٢٤١ هـ^(٣٠).

الوزن: ٦,٥٩ غم.

القطر: ٢٧ ملم.

سنة السك: ١٢٤١ هـ.

ضرب مدينة: دار الدولة كرمانشهان.

نصوص الوجه: سكة فتحعلي صاحبقران

نصوص الظهر: ضرب دار الدولة كرمانشهان ١٤٢١

انظر لوح رقم (٣)

العملة بحالة جيدة جداً، إذ تظهر عليها النصوص والزخارف بصورة واضحة، نقشت النصوص على ارضية مزخرفة بالعناصر النباتية والندب الكروية، ويحيط بمركز العملة خط دائري كما يوجد بجانبه خط من حبيبات اللؤلؤ، كذلك زخرفة الظهر نقش على ارضية من الزخارف النباتية مشابهة لزخارف الوجه، ويحيط بمركز الظهر للعملة خطان دائريان، أما الخطأ في هذه العملة ظهر في سنة السك (١٤٢١) إذ تقدم الرقم (٤) على الرقم (٢) فيكون التاريخ الصحيح هو (١٢٤١) وهي فترة حكم السلطان فتح علي شاه القاجاري.

ثانياً:

(أ) _ عملة من الفضة نوع (يك قران) أي واحد قران، باسم محمد شاه القاجاري، الخطأ في هذه العملة نقش ارقام مختلفة على وجه العملة^(٣١).

الوزن: ٥,٦٧ غم.

القطر: ١٩ ملم.

سنة السك: ١٢٦٤ هـ.

مدينة الضرب: دار العباد يزد^(٣٢).

نصوص الوجه: محمد انبياء شاهنشاه

نصوص الظهر: ضرب دار العبادة يزد ١٢٦٤

انظر لوح رقم (٤)

العملة بحالة جيدة، على الرغم من وجود بعض الاجزاء التي تعرضت للطمس، الا ان النصوص واضحة في الوجه والظهر، أما الزخرفة في وجه العملة نقشت الزخارف النباتية والندب الكروية والثلاثية والمزدوجة، ويحيط بمركز العملة خطان دائريان وحولهما اكليل من الاغصان النباتية، أما زخرفة الظهر فقد نقش عليها الندب الكروية والثلاثية والمفردة، إضافة إلى إطار دائري حول مركز العملة من حبيبات اللؤلؤ، أما الخطأ في هذه العملة فقد ظهر على الوجه عدة أرقام بصورة عشوائية توزعت على اسفل ويمين العملة، والارقام هي (٤) و(٦) مرتين.

ثالثاً:

(أ) _ عملة من الفضة نوع (دوهزار دينار) باسم السلطان ناصر الدين شاه القاجاري مزيف من خلال سنة السك (١٣٣١ هـ)^(٣٣).

الوزن: ٢١ غم.

القطر: ٣٢ ملم.

سنة السك: ١٣٣١ هـ.

مدينة الضرب: ممسوحة.

نصوص مركز الوجه: السلطان صاحبقران ناصر الدين شاه قاجار

نصوص طوق الوجه: ممسوحة

مركز الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد يرفع السيف بيده اليمنى ومن خلفه شمس مشعة ذات وجه ادمي واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، دو هزار دينار، اسفل مركز الظهر سنة السك (١٣٣١).

انظر لوح (٥)

العملة في حالة غير جيدة، وذلك بسبب طمس أو مسح أغلب أجزائه في كل من الوجه والظهر، كما يوجد اجزاء تعرضت للطرق منها ما ظهر فوق كلمة (صاحبقران) واسفل غصن الزينون، أما الزخرفة فهي مشابهة للنموذج السابق، اما التزييف في هذا النموذج فظهر في سنة السك إذ يلاحظ وجود سنة (١٣٣١ هـ) باسم ناصر الدين شاه قاجار، علماً ان هذه السنة حكم فيها السلطان أحمد شاه قاجار، اي بعد موت السلطان ناصر بثمانية عشر سنة، أو يكون النموذج قطعة اصلية تم التلاعب بتاريخ السك والسبب في هذا هو رقم المئات (٣) بعد الالف إذ يظهر اعلى من بقية ارقام السنة.

(ب) _ عملة من الفضة نوع (قران) باسم السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، يحمل خطأ في السك بتكرار الضرب على الوجه والظهر^(٣٤).

الوزن: ٣١ غم.

القطر: ٣٧ ملم.

سنة السك: ممسوحة

مدينة الضرب: طهران

نصوص مركز الوجه: السلطان ابن السلطان ناصر الدين شاه.....

نصوص الطوق: ممسوحة

مركز الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد يرفع السيف بيده اليمنى ومن خلفه شمس مشعة ذات وجه ادمي واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، طهران.

انظر لوح (٦)

العملة بحالة غير جيدة، وذلك بسبب تكرار الضرب عليه في كل من الوجه والظهر، إذ يلاحظ تكرار نصوص الوجه في الجانب العلوي من يمين العملة، كذلك تكرار نقوش الظهر في يمين العملة والمتمثلة بالغصن النباتي ونهاية الاسد من الخلف، ان هكذا انواع من الاخطاء في المسكوكات القاجارية اغلب الاحيان تكون بشكل مقصود من قبل العاملين في دار

السك والسبب في ذلك ان هذه النماذج من المسكوكات تكون غالبية الثمن باعتبارها قطع نادرة، إذ انتشرت مزادات خاصة في إيران تباع فيها هكذا انواع من المسكوكات بأسعار عالية.

رابعاً:

(أ) _ عملة من الفضة نوع (دو هزار دينار) باسم السلطان مظفر الدين شاه القاجاري، العملة مزيفة من خلال نوع المعدن وتكرار نقوش الظهر^(٣٥).

الوزن: ٢٢,٣ غم.

القطر: ١٨,٢ ملم.

سنة السك: ١٣١٦ هـ.

مدينة الضرب: طهران.

نصوص مركز الوجه: السلطان مظفر الدين شاه قاجار

نصوص الطوق: طهران

مركز الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد يرفع السيف بيده اليمنى ومن خلفه شمس مشعة ذات وجه ادمي واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، ١٣١٦، دو هزار دينار.

انظر لوح رقم (٧)

العملة بحالة غير جيدة، والسبب في ذلك رداءة المعدن وتآكل اجزاء من وجه العملة، وطمس كثير من اجزاء الوجه والظهر، بسبب خلط المعادن مثل الفضة والنحاس، بالإضافة إلى تكرار نقوش الظهر المتمثلة بالأسد والسيف وخط الارض، أما الزخرفة في العملة فهي مشابهة للنماذج السابقة.

(ب) _ عملة من الفضة نوع (دو هزار دينار) باسم السلطان مظفر الدين شاه القاجاري، تحمل خطأ في سنة السك ١٣١١ هـ^(٣٦).

الوزن: ١٩,١٢ غم.

القطر: ٢١ ملم.

سنة السك: ١٣١١ هـ.

مدينة الضرب: طهران.

نصوص مركز الوجه: السلطان مظفر الدين شاه قاجار

نصوص الطوق: طهران

مركز الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد يرفع السيف بيده اليمنى ومن خلفه شمس مشعة ذات وجه ادمي واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، ١٣١١، دو هزار دينار.

انظر لوح رقم (٨)

العملة بحالة جيدة، النصوص والزخارف واضحة، أما التزييف في هذه العملة من خلال تاريخ السك (١٣١١هـ) وتلك الفترة تعود إلى السلطان ناصر الدين شاه القاجاري، يلاحظ مسح ارقام اثارها باقية بين ارجل الاسد، إذ ظهرت الارقام الجديدة لسنة السك المزيفة في بداية ونهاية الاسد، والغاية من هكذا تزييف هو جعل العملة نادرة ويكون ثمنها عالي جداً.

خامساً:

(أ) _ عملة من الفضة نوع (دو قران) باسم السلطان محمد علي شاه قاجار، يحمل خطأ في سنة السك ١٣٢٢هـ^(٣٧).

الوزن: ٢٣ غم.

القطر: ٢٧ ملم.

سنة السك: ١٣٢٢ هـ.

مدينة الضرب: طهران.

نصوص مركز الوجه: السلطان محمد علي شاه قاجار

نصوص الطوق: طهران

نصوص الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد يرفع السيف بيده اليمنى ومن خلفه شمس مشعة ذات وجه ادمي واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، ١٣٢٢٤، دو قران.

انظر لوح رقم (٩)

العملة بحالة جيدة، إذ ظهرت النصوص والزخارف بشكل واضح، أما الزخرفة فهي مشابهة للنماذج السابقة، والتزييف في العملة ظهر بسنة السك إذ نقش رقم السنة على شكل (١٣٢٢٤)، وعند حذف الرقم (٤) من السنة الظاهرة على العملة تكون سنة (١٣٢٢هـ) وهي فترة حكم السلطان مظفر الدين شاه قاجار، أما إذا حذف رقم (٢) من السنة الظاهرة على العملة تكون سنة (١٣٢٤هـ) وهي فترة حكم السلطان محمد علي شاه قاجار، ومن خلال وجه العملة يظهر عليها اسم السلطان محمد علي شاه قاجار بشكل واضح، وهذا يعني ان التزييف حصل بإضافة الرقم (٢) والذي ظهر بشكل متكرر فوق بعضه البعض.

سادساً:

(أ) _ عملة من الفضة نوع (دو قران) باسم السلطان أحمد شاه قاجار، تحمل خطأ في سنة السك ١٣٣٩هـ^(٣٨).

الوزن: ٩،١١ غم.

القطر: ٢٦ غم.

سنة السك: ١٣٣٩ هـ.

مدينة الضرب: طهران.

نصوص مركز الوجه: سلطان أحمد شاه قاجار السلطان

نصوص الطوق: طهران

مركز الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد يرفع السيف بيده اليمنى ومن خلفه شمس مشعة ذات وجه ادمي واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، دو قران، ١٣٣٩.

انظر لوح رقم (١٠)

العملة بحالة جيدة، النصوص والزخارف واضحة، أما الزخارف فنقش على العملة اكليل من ورق البلوط والزيتون، في كل من الوجه والظهر، إضافة إلى التاج القاجاري على الوجه والظهر أيضاً، الخطأ ظهر في سنة السك إذ يلاحظ وجود رقم (٨) تحت الرقم (٩).

سابعاً:

(أ) _ عملة من النحاس نوع (فلوس رايح مماليك محروسة إيران)، في عهد السلطان ناصر الدين شاه قاجار، الخطأ ظهر في سنة السك ١٢٧٢هـ (٣٩).

الوزن: ١٠,٨ غم.

القطر: ١٩ ملم.

سنة السك: ١٢٧٢هـ.

مدينة السك: لا يوجد.

نصوص الوجه: فلوس رايح مماليك محروسة إيران

نصوص الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد وهو رابض على الارض، ومن خلفه شمس مشعة بوجه ادمي، واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، واسفل الخط سنة السك ١٢٧٢.

انظر لوح رقم (١١)

الفلس بحالة جيدة، بالرغم من وجود بعض الاجزاء التي تعرضت للطمس الا ان النصوص واضحة ويمكن التعرف عليها في الوجه والظهر، أما زخرفة الفلوس فقد نقش في الوجه الندب الكروية ويحيط بمركز الفلوس إطار دائري، والظهر زخرف بإكليل من الورق حول مركز الظهر، الخطأ في هذا الفلوس ظهر بسنة السك إذ يلاحظ ان السنة نقشت بشكل معكوس في ظهر العملة.

(ب) _ فلوس من النحاس نوع (فلوس رايح مماليك محروسة إيران)، يحمل نصوص متكررة في وجه وظهر الفلوس، سنة السك غير مكتملة (١٢٠هـ) (٤٠).

الوزن: ١١ غم.

القطر: ٢١ ملم.

سنة السك: ١٢٠هـ. غير مكتملة.

مدينة الضرب: لا يوجد.

نصوص الوجه: فلوس رايح مماليك محروسة إيران

نصوص الظهر: شعار الدولة القاجارية المتمثل بالأسد والشمس والاسد وهو رابض على الارض، ومن خلفه شمس مشعة بوجه ادمي، واسفل الاسد خط مستقيم يمثل الارض، واسفل الخط سنة السك، ١٢. انظر لوح رقم (١٢)

الفلس بحالة غير جيدة، والسبب في ذلك تكرار النصوص والنقوش في كل من الوجه والظهر إذ يلاحظ للقارئ ترتيب النصوص (فلوس رايح ممالك محروسة إيران) والنقوش (الأسد والشمس) من الاعلى إلى الاسفل كذلك يمكن قراءتها من جهة اليمين إلى جهة اليسار، سنة السك غير مكتملة بسبب طباعة النقوش مرة ثانية على ظهر الفلوس، اما زخرفة الفلوس فقد نقش على الوجه زخرفة نباتية بإكليل من الورق النباتي، ونقش على ظهر الفلوس الندب الكروية وفروع تشبه حركة الاغصان النباتية، ويحيط بمركز الظهر خطان دائريان يفصلان مركز الظهر عن حافة الفلوس.

الخاتمة:

تبين من خلال هذا البحث ان ظاهرة الاخطاء في السك والتزييف في المسكوكات القاجارية ليست ظاهرة عابرة بل هي انعكاس مباشر للظروف السياسية والاقتصادية والادارية في الدولة القاجارية آنذاك، كما كشفت النماذج في هذه الدراسة عن تعدد اشكال الاخطاء سواء في تاريخ السك او النقوش او القوالب التي اصبحت في العصر الحديث سهلة الصناعة والاستساخ، وتكرار نقوش الوجه الواحد للمسكوكة عدة مرات على الوجه او الظهر، إضافة الى المسكوكات التي سكت من خليط من المعادن وهذا يدل على تطور اساليب التزييف في المسكوكات الاسلامية في عهد الدولة القاجارية.

كذلك اوضحت هذا الدراسة ان جزءاً من هذه الاخطاء كان بشكل مقصود من قبل بعض العاملين في دار السك والغاية من سك هكذا مسكوكات هو خلق نماذج نادرة والتي تكون لها قيمة مادية عالية الثمن من خلال بيعها في المزادات الخاصة في بيع المسكوكات الاسلامية والغير اسلامية في بعض الدول، في حين هناك اخطاء في السك ناتجة عن قلة الخبرة وضعف الرقابة من قبل الدولة إذ كان في الماضي للدول الاسلامية يتم الاشراف والرقابة من قبل الخليفة او من ينوب عنه.

لهذه الدراسة اهمية من خلال توثيقها للمسكوكات المزيفة والتي تحمل اخطاء في السك للدولة القاجارية والتي تقدم مساعدة من خلال تمييز القطع الاصلية عن المزيفة او التي تم التلاعب فيها بشكل مقصود وذلك عن طريق المقارنة بين المسكوكات القاجارية الاصلية ونماذج هذه الدراسة بمقارنة النقوش والنصوص ونوع المعدن، وبهذا سوف تكون عبارة عن قاعدة بيانات للمسكوكات القاجارية بصورة عامة للمهتمين والباحثين في مسكوكات الدولة القاجارية.

ان دراسة المسكوكات القاجارية بأخطائها والمزيفة منها تفتح باباً لاستكمال الدراسات مستقبلاً من خلال المقارنة مع اساليب التزييف في المسكوكات الاسلامية للدول المجاورة للدولة القاجارية، وعلى الرغم من الاخطاء والتزييف في مسكوكات الدولة القاجارية الا انها تحمل قيمة تاريخية واثرية من خلال نقوشها النباتية والهندسية والرموز القاجارية المتمثلة بالأسد والشمس والسيف التي تعكس ثقافتهم الاجتماعية والدينية.

التوصيات:

يوصي البحث بضرورة إجراء دراسات مقارنة أوسع بين المسكوكات القاجارية المحفوظة في المتاحف والمجاميع الخاصة، وتشجيع نشر النماذج غير المعروفة علمياً، فضلاً عن اعتماد التحليل المعدني في تمييز القطع المزيفة، لما لذلك من أهمية في حماية المسكوكات الإسلامية.

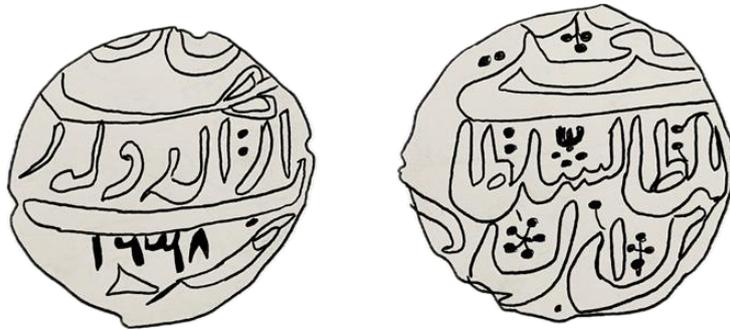
الالواح والاشكال



لوح رقم (١)



لوح رقم (٢)



رسم الباحث



نوح رقم (٣)



نوح رقم (٤)



رسم الباحث.



لوح رقم (۵)



لوح رقم (۶)



لوح رقم (۷)



لوح رقم (٨)



لوح رقم (٩)



لوح رقم (١٠)



نوح رقم (١١)



نوح رقم (١٢)

- (^١) الجاف ، حسن كريم ، موسوعة تاريخ ايران من بداية الدولة الصفوية حتى نهاية الدولة القاجارية ، ج ٣ ، بيروت ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م ، ص ١٧٧ .
- (^٢) القزلباش: معنى كلمة قزلباش هي كلمة تركية مركبة من مقطعين المقطع الاول (قز) ويعني اللون الاحمر، والثاني (باش) ويعني الرأس الاحمر، وكانت تطلق على مجموعة من الدراويش الذين يرتدون عمام حمراء اللون وعليها اثنا عشر شريط تمثل أئمة الشيعة الاثنا عشر (عليهم السلام)، ويبلغ عددهم سبعة قبائل هم كل من (شاملو، استاجلو، روملو، تكه لو، ذو القدر، افشار، قاجار) وكان لهم دور كبير في نصرة الشاه اسماعيل الصفوي. انظر: ظاهر، مشعل مفرح ومحمد، شهد عبد الرزاق، القزلباش أصولهم واصل التسمية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، كلية الاداب، مج ٨، ع ٢، ٢٠١٨ م، ص ١٤٨.١٣١ .
- (^٣) الزبيدي، كريم مطر، العميدي، فؤاد طارق، دراسات في تاريخ إيران الحديث الدولة القاجارية في عهد آغا محمد شاه، ط ١، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، ص ٢٣ .
- (^٤) الزبيدي، كريم مطر حمزة، تاريخ إيران الحديث، دون دار طباعة، ٢٠١٧ م، ص ١٧ .
- (^٥) كريم خان الزندي: هو محمد كريم خان الزندي مؤسس الدولة الزندية في إيران، وهو أحد القادة العسكريين في جيش نادر شاه الافشاري، ولد سنة (١١١٧ هـ/ ١٧٠٥ م) بعد وفاة نادر شاه اصبح المرشح الابرز لتولي السلطة ، بعد القضاء على المنافسين له للحكم قام بتنصيب أحد احفاد الصفويين القاصر اسماعيل شاه الثالث الذي كان ملكاً صورياً فقط، فقد تولى السلطة كريم خان الذي لقب نفسه وكيل وليس الشاه، مات كريم خان سنة (١١٩٣ هـ/ ١٧٧٩ م). انظر: بابتي، عزيزة فوال، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالمين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩ م، ج ٣، ص ٤٣٠ .
- (^٦) حسن، شعبان علاء محمد، الدولة القاجارية نشأتها وتطورها ودورها السياسي في إيران، مجلة الدراسات العربية، جامعة المينا، كلية دار العلوم، مج ٣، ع ٢٣، ٢٠١١ م، ص ١١٢٢ .
- (^٧) دفترتي، فرهاد، الإسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ترجمة: سيف الدين القصير، ط ١، دار الساقى، بيروت، لبنان، ٢٠١٢ م، ص ٧٥٨ .
- (^٨) الزبيدي، تاريخ إيران الحديث، ص ٢٢ .
- (^٩) منصور، محمد علاء الدين، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥ هـ/ ٨٢٠ م _ ١٣٤٣ هـ/ ١٩٢٥ م)، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٨٩ م، ص ٧٤٩ .
- (^{١٠}) الهمشري، محمد علي، وابو الفتوح، السيد علي، انتشار الاسلام في اسيا_ القاموس الاسلامي للناشئين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧ م، ص ١٣٥ .
- (^{١١}) نجفي، موسى، وحقاني، موسى فقيه، التحولات السياسية في إيران الدين والحداثة ودورها في تشكيل الهوية الوطنية، ط ١، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، ترجمة: قيس آل قيس، بيروت، لبنان، ٢٠١٣ م، ص ٣٠ .
- (^{١٢}) زميزم، سعيد رشيد، دول الشيعة عبر التاريخ، ط ١، دار القارئ مؤسسة الثقلين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨ م، ص ٣٢٢ .
- (^{١٣}) الكرياسي، محمد صادق محمد، تاريخ المراقد الحسين وأهل بيته وأنصاره، ط ١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ج ٢، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ م، ص ١٠٩-١٠٨ .
- (^{١٤}) العاملي، محسن الحسيني، أعيان الشيعة، مطبعة الانصاف، بيروت، لبنان، ج ١٠، ١٩٤٧ م، ص ١٦٣ .

- (^{١٥}) الزبيدي، والعميدي، الدولة القاجارية في عهد آغا محمد شاه، ص ١٣٩.
- (^{١٦}) مكاربوس، شاهين، تاريخ إيران، مطبعة المقتطف، مصر، ١٨٩٨م، ص ٢٣٥-٢٤٠.
- (^{١٧}) جواد، رافد كاظم، النقود القاجارية المحفوظة في المتحف العراقي نماذج مختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ قسم الآثار، جامعة بغداد، ٢٠٢٤م، ص ٢٠.
- (^{١٨}) منصور، محمد، تاريخ إيران بعد الإسلام، ص ٨٠٧.
- (^{١٩}) شاکر، محمود، التاريخ الإسلامي _ العهد العثماني، ط٤، المكتبة الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ٣٩٩.
- (^{٢٠}) منصور، محمد، المرجع السابق، ص ٨٥٥.
- (^{٢١}) الزهراني، ضيف الله بن يحيى، زيف النقود الإسلامية، ط١، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص ١١-١٢.
- (^{٢٢}) النوايسة، كرم عبدالله محمد، زيف النقود في عصر دولة المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٢هـ/١٣٨٣-١٥١٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٥م، ص ٣٦.
- (^{٢٣}) مسيحه، وهيب، قصة النقود، تحقيق: صلاح عبد الرحمن، وكالة الصحافة العالمية، ٢٠٢١م، ص ٦.
- _ الحسيني، محمد باقر، تطور النقود العربية الإسلامية، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٦٩م، ص ٨.
- (^{٢٤}) الطراونة، خلف فارس، قراءة تاريخية تحليلية لظاهرة النقود المزيفة، مجلة المسكوكات، الهيئة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والسياحة والآثار، بغداد، مج ٣١، ٢٠٢٤م، ص ٢٠٥.
- (^{٢٥}) النوايسة، كرم، زيف النقود في عصر دولة المماليك البرجية، ص ٣٩.
- (^{٢٦}) ضمن مجموعة خاصة للسيد مهرداد، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- (^{٢٧}) مدينة تبريز: من المدن الكبيرة في إيران، تقع في الشمال الغربي لإيران إلى الشرق من بحيرة أورمية، تبعد عن طهران حوالي ٥٠٠ كم، نجت تبريز من هجمات المغول سنة ٦١٨ هـ، ثم أضحت عاصمة لهم، كما أضحت عاصمة الصفويين، من أهم معالمها المسجد الأزرق، وهو يعود إلى القرن الخامس عشر، وفيها حصن من القرن الرابع عشر. انظر: شامي، يحيى، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م، ص ٢٦١.
- (^{٢٨}) ضمن مجموعة خاصة للسيد امير انتيكا، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- (^{٢٩}) مدينة كرمانشاهان: هي مدينة كرمنشاه تعتبر من المدن الإيرانية الكبرى قريبة من الحدود العراقية الإيرانية، تدعى أيضاً بخاران وكانت تدعى قديماً باسم قرميسين وهي تعريب كرمان شاهان فحرفت حسب اللفظ الأعجمي وأصبحت قرميسين أو كرمنشاه، تشتهر مدينة كرمنشاه بمناخها البارد، وهوائها الطيب والعليل، ومائها العذب ويمر منها نهر الكرخة أحد روافد نهر دجلة بالعراق. انظر: ابو حجر، آمنة، موسوعة المدن الإسلامية، ط٢، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١٠م، ص ١٧١-١٧٢.
- (^{٣٠}) ضمن مجموعة شخصية للسيد راهوار إسماعيل، إيران، مهتم في المسكوكات الإسلامية.
- (^{٣١}) مجموعة السيد مهرداد، إيران.

- ٣٢) مدينة يزد: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ودال مهملة، مدينة متوسطة بين نيسابور وشيراز وأصبهان معدودة في أعمال فارس ثم من كورة اصطرخر وهو اسم للناحية وقصبتها يقال لها كشه، بينها وبين شيراز سبعون فرسخاً. انظر: الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادرات بيروت، مج ٥، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، ص ٤٣٥.
- ٣٣) ضمن مجموعة خاصة للسيد أمير محمد زاده، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- ٣٤) مجموعة خاصة للسيد علي الرضا اشرفي، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- ٣٥) ضمن مجموعة خاصة للسيد رحمتي، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- ٣٦) مجموعة السيد أمير محمد زاده، إيران.
- ٣٧) ضمن مجموعة خاصة للسيد علي سينا، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- ٣٨) ضمن مجموعة خاصة للسيد محمد رضا زكي، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- ٣٩) مجموعة خاصة للسيد يحيى رستم، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.
- ٤٠) مجموعة خاصة للسيد رزاق اردبيلي، إيران، مهتم بالمسكوكات الإسلامية.

المصادر:

١. الجاف، حسن كريم، موسوعة تاريخ ايران من بداية الدولة الصفوية حتى نهاية الدولة القاجارية، ج ٣، بيروت، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.
٢. ظاهر، مشعل مفرح ومحمد، شهد عبد الرزاق، الفزلباش أصولهم واصل التسمية، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، كلية الاداب، مج ٨، ع ٢، ٢٠١٨م.
٣. الزبيدي، كريم مطر، العميدي، فؤاد طارق، دراسات في تاريخ إيران الحديث الدولة القاجارية في عهد آغا محمد شاه، ط ١، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٤. الزبيدي، كريم مطر حمزة، تاريخ إيران الحديث، دون دار طباعة، ٢٠١٧م.
٥. بابتي، عزيزة فوال، موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالمين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م، ج ٣.
٦. حسن، شعبان علاء محمد، الدولة القاجارية نشأتها وتطورها ودورها السياسي في إيران، مجلة الدراسات العربية، جامعة المينا، كلية دار العلوم، مج ٣، ع ٢٣، ٢٠١١م.
٧. دفترتي، فرهاد، الإسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ترجمة: سيف الدين القصير، ط ١، دار الساقى، بيروت، لبنان، ٢٠١٢م.
٨. منصور، محمد علاء الدين، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (١٢٠٥هـ / ١٨٢٠م - ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م)، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٨٩م.
٩. الهمشري، محمد علي، وابو الفتوح، السيد علي، انتشار الاسلام في اسيا_ القاموس الاسلامي للناشئين، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٧م.
١٠. نجفي، موسى، وحقاني، موسى فقيه، التحولات السياسية في إيران الدين والحدثة ودورها في تشكيل الهوية الوطنية، ط ١، مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، ترجمة: قيس آل قيس، بيروت، لبنان، ٢٠١٣م.
١١. زميزم، سعيد رشيد، دول الشيعة عبر التاريخ، ط ١، دار القارئ مؤسسة الثقلين، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م.

١٢. الكرباسي، محمد صادق محمد، تاريخ المراقد الحسين وأهل بيته وأنصاره، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ج٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
١٣. العاملي، محسن الحسيني، أعيان الشيعة، مطبعة الانصاف، بيروت، لبنان، ج١٠، ١٩٤٧م.
١٤. مكاريوس، شاهين، تاريخ إيران، مطبعة المقتطف، مصر، ١٨٩٨م.
١٥. جواد، رافد كاظم، النقود الفاجارية المحفوظة في المتحف العراقي نماذج مختارة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب/ قسم الآثار، جامعة بغداد، ٢٠٢٤م.
١٦. شاكر، محمود، التاريخ الإسلامي _ العهد العثماني، ط٤، المكتبة الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
١٧. الزهراني، ضيف الله بن يحيى، زيف النقود الإسلامية، ط١، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.
١٨. النوايسة، كرم عبدالله محمد، زيف النقود في عصر دولة المماليك البرجية (٧٨٤ _ ٩٢٢هـ / ١٣٨٣ _ ١٥١٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن، ٢٠٠٥م.
١٩. مسيحه، وهيب، قصة النقود، تحقيق: صلاح عبد الرحمن، وكالة الصحافة العالمية، ٢٠٢١م.
٢٠. الحسيني، محمد باقر، تطور النقود العربية الإسلامية، مطبعة دار الجاحظ، بغداد، ١٩٦٩م.
٢١. الطراونة، خلف فارس، قراءة تاريخية تحليلية لظاهرة النقود المزيفة، مجلة المسكوكات، الهيئة العامة للآثار والتراث، وزارة الثقافة والسياحة والآثار، بغداد، مج٣١، ٢٠٢٤م.
٢٢. شامي، يحيى، موسوعة المدن العربية والإسلامية، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.
٢٣. ابو حجر، أمينة، موسوعة المدن الإسلامية، ط٢، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.
٢٤. الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله، معجم البلدان، دار صادر بيروت، مج٥، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

المجاميع الخاصة:

١. مجموعة السيد مهرداد، إيران.
٢. مجموعة السيد امير انتيكا، إيران.
٣. مجموعة السيد راهوار إسماعيل، إيران.
٤. مجموعة السيد أمير محمد زاده، إيران.
٥. مجموعة السيد علي الرضا اشرفي، إيران.
٦. مجموعة السيد رحمتي، إيران.
٧. مجموعة السيد علي سينا، إيران.
٨. مجموعة السيد محمد رضا زنكي، إيران.
٩. مجموعة السيد يحيى رستم، إيران.
١٠. مجموعة السيد رزاق اردبيلي، إيران.